سالم ورحمة يحصدان الجوائز محليًا وخارجيًا

(القطرة الذكية) و(النظام المرافق)

أبرز ابتكاراتهما ويحلمان بـ (تأسيس شركة)

إنجازاتهما المتتالية محليًا وخارجيًا، عنوانٌ لتميّزهما وإجادتهما، حيث حققا ميداليتين في معرض عربي للابتكارات بالكويت أخيرًا، بعد إنجاز إقليمي حققاه في مصر، وقبله حصولهما على جائزة الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يقدمها البنك الوطني العُماني. وبجانب الاهتمام بالابتكارات فإنهما يرأسان فريقًا للتقنية العالية يضم مجموعة من الشباب. إنهما سالم ورحمة الحبسيان، حيث التقت التكوين بسالم ليتحدث عن تجربتهما.

حاوره: سيف المعولي

يقول: اسمي سالم بن أحمد بن حمود الحبسي طالب بجامعة السلطان قابوس بكلية العلوم تخصص علوم الحاسب الآلي، وزميلتي رحمة بنت راشد بن محمد الحبسية طالبة بكلية التجارة والعلوم السياسية. وأنا رئيس فريق التقنية العالية (High Tech) من جامعة السلطان قابوس الذي يضم طلابا من مختلف الكليات العلمية والإنسانية، ورحمة نائبة لي في الفريق.

ما هو عمل الفريق؟

يعمل فريقنا على تنفيذ العديد من المشاريع الطلابية المبتكرة في المجال التقني، ثم تحويلها لمنتجات قادرة على دخول السوق بشكل فعلي، ويمتلك أعضاء الفريق مهارات عالية في برمجة التطبيقات والمواقع الإلكترونية والألعاب، كما أننا قدمنا أعمالا مميزة في التصميم ثلاثي الأبعاد وثنائي الأبعاد، ونملك مهارات تسويقية ومالية تساعدنا على التخطيط لمشاريعنا استعدادا لدخول السوق.

هل حققتم إنجازات؟ وما أبرزها؟

لله الحمد حصلنا على عدة جوائز محلية وخارجية، فخارجيا حصلنا على المركز الثاني بمسابقة برنامج شباب من أجل التغييرفي مصر، و على ميداليتين في معرض للابتكارات بالكويت، أما محليا فقد حصلنا

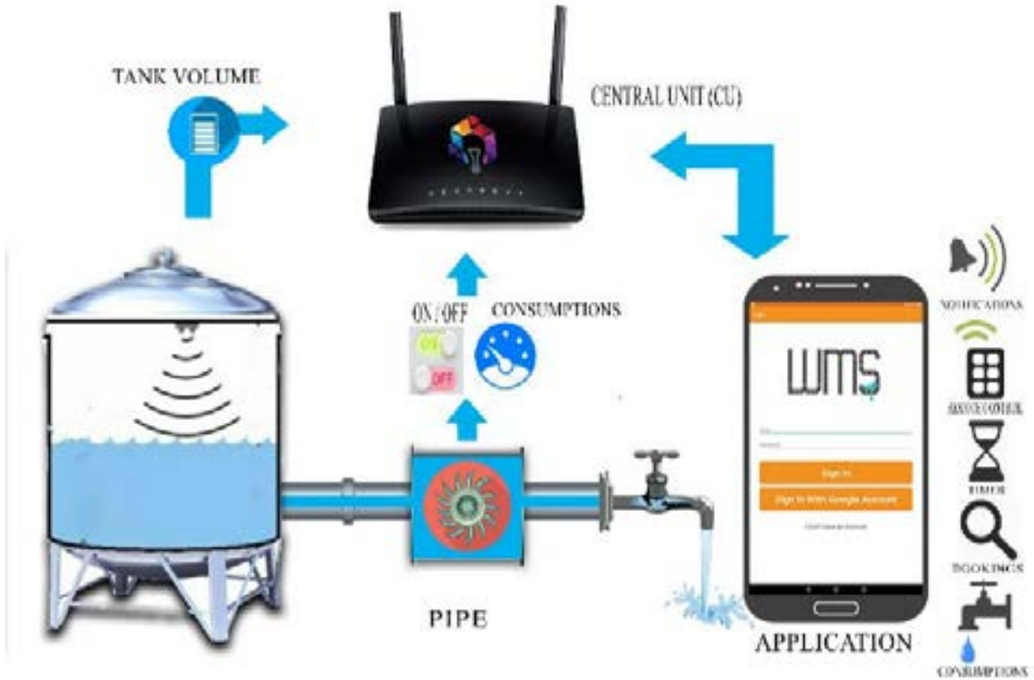

على المركز الثاني في جائزة البنك الوطني العماني للابتكار النسخة الثانية، والمركز الأول في جائزة البنك الوطني العماني للابتكار النسخة الثالثة.

ماذا يمثل لكم الفوز في الملتقيات وحصولكم على الجوائز؟

يمثل لنا الفوز إسهاما في نشر ثقافة الاختراع و الابتكار بين فئات المجتمع، والعمل على زيادة المستوى العلمي والكفاءة العلمية لدى المنتسبين في التخصصات المختلفة، وتطوير مستوى المخترعين ومهاراتهم ،ونحن نُعدّ فوزنا تكريما لجهودنا التي بذلناها في سبيل الابتكارات.

ما أبرز ابتكاراتكم؟ وما فكرتها؟

لدينا أكثر من ابتكار، وأهم هذه الابتكارات اثنان، الأول: نظام القطرة الذكية (iDrop) الذي يهدف إلى ترشيد المياه وزيادة كفاءتها مع تخفيض التكاليف، فهو نظام متكامل يتحكم بجميع عمليات إدارة موارد المياه المستخدمة في المزارع أو المنازل. ويتكون النظام من تطبيق ووحدة تحكم رئيسية ووحدات تحكم فرعية يتم تثبيتها في شبكة الأنابيب مما يتيح للفرد التحكم بجميع عمليات الري من خلال ضغطة زر في التطبيق. ويوفر تقارير وتنبيهات دورية عن عمليات استخدام المياه والري. كما يُعدّ نظام إدارة المياه نظاما ذكيا إذ إنه يقوم بعمليات الري المناسبة للنباتات بدون تدخل الإنسان ويُعدّ نظاما مرنا جدا إذ إنه يتيح التحكم الاختياري بجميع الوحدات الفرعية في مختلف مواقعها.كما أن لديه امتيازات أخرى هي التحكم بآلية القفل والفتح عن بعد من أي مكان بالكرة الأرضية، وعن طريقه نستطيع معرفة الاستهلاك اليومي والشهري والسنوي لكل صنبور و الخزان ككل. و معرفة القيمة المدفوعة لاستهلاك المياه سواء القيمة اليومية أو الشهرية أو السنوية. والتحكم بالمؤقت التلقائي لفتح الصنابير وقفلها مع المتابعة، والتنبيه في حالة الاستهلاك المفرط، والتنبيه في حالة انخفاض سعة الخزان عن ٢٠بالمائة، وهو لا يحتاج لبطارية تشغيل، حيث يقوم تلقائيا بتغذية نفسه.

وما هو الابتكار الثاني؟

ابتكارنا الثاني اسمه النظام المرافق (Buddy system)، وهو عبارة عن ساعة إلكترونية تحتوي على حساسات خاصة لقياس درجة الحرارة، ونبضات القلب، وحساس خاص لقياس نسبة الأوكسجين يتم من خلالها أخذ البيانات باستمرار وإرسالها بشكل مباشر عن طريق حساس جي اس ام للجهة الصحية المرتبط بها مع تحديد موقع المريض بدقة عالية لتسهيل عملية إسعافه حيث إن الساعة مرتبطة بتطبيق يحتوي على العديد من المميزات منها، التنبيه المباشر في حالة الإغماء، والتنبيه المباشر في حالة ارتفاع او انخفاض درجة الحرارة عن المستوى الطبيعي، والتنبيه في حالة ارتفاع أو انخفاض نبضات القلب عن المستوى الطبيعي، وإمكانية وضع مميزات وخدمات تسهم في زيادة الإنتاجية للعامل «خاص بالشركات «، وتمكين الجهات الحكومية و الخاصة من متابعة حالة المرضى ٢٤ ساعة، وهو يتفاعل مع المريض من خلال إعطاء توجيهات طبية خاصة بحالة المريض لاستقرار حالته، وكذلك تسهيل

عملية متابعة المريض بشكل مباشر مع الدكتور المختص بالحالة.

ما المعرض الذي شاركتم فيه، والجوائز التي حصلتم عليها؟

شاركنا في المعرض الدولي للاختراعات التاسع وهو واحد من أهم المعارض المتخصصة والأكبر على مستوى الاختراعات في الشرق الأوسط، ويُعدّ ثاني أكبر معرض دولي في جميع أنحاء العالم بعد معرض جنيف الدولي، كما يُعدّ فرصة للكشف عن ثقافة الاختراع في المجتمعات وتعزيز العلاقات القائمة بين المخترعين والشركات والمؤسسات، وقد حققنا بفضل من الله ميداليتين في المعرض، وشهادتي تقدير حيث فاز مشروع النظام المرافق بميدالية فضية، وفاز مشروع القطرة الذكية بميدالية برونزية.

هل من دعم مادي أو معنوي حصلتم عليه من مؤسسات حكومية أو خاصة؟

حصلنا على الدعم المعنوي من قبل جامعة السلطان قابوس تمثّل في تسهيل الإجراءات الرسمية، والاستفادة من مرافقها، أما الدعم المالي فحصلنا عليه من النادي العلمي العُماني والجمعية العُمانية للمياه.

ما العوامل التي ترون أنها أسهمت في نجاحكم؟

هناك العديد من العوامل التي أسهمت في وصولنا لهذه المرحلة ومنها التأسيس الجيد للفريق وطريقة اختيارهم، وتوفير رأس المال قبل الشروع إلى المشروع، ومعرفة مراحل الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، والبيئة المناسبة في جامعة السلطان قابوس، والشغف و الإصرار والعزيمة من قبل الجميع.

هل تعتقد بأن ابتكاراتكم قد تُحدث فرقا أو تغييرا في المجتمع؟ وكيف ذلك؟

ابتكاراتنا لها أبعاد كثيرة، وهي تُسهم بشكل مباشر في المجتمع من عدة مستويات: الفردي والأسري والجتمعي: فهي قادرة على توفير فرص عمل للشباب، ومساعدة الأسر على الإدارة السليمة، وتسهيل الخدمات للمجتمع، إلى غيرها من الفوائد والإسهامات.

ماذا تتمنون لتحويل ابتكاركم إلى منتج عُماني في السوق؟

نتمنى أن نقوم بتحويل أفكارنا من واقع نظري إلى واقع عملي ملموس ولله الحمد لقد تحقق هذا الإنجاز، والآن نخطط بأن نقوم بتأسيس شركة متخصصة في المجالات التكنولوجيا بإذن الله.

في نظركم ما الذي يحتاجه المبتكر العُماني كي ينجح؟

يُقال: لكل إنجاز عظيم لا بد من صبر عظيم ، فيجب على المبتكر أن يصبر ويخطو خطوات الابتكار بالشكل الصحيح، وعدم الاستعجال في التنفيذ المباشر، لما له من سلبية كبيرة على المبتكر وسرية المشروع، وأيضا أي ابتكار يحتاج لتمويل مالي لأجل الاستمرار في تنفيذه، ودعم معنوي لتغطية احتياجاته لتنفيذه بالطريقة الصحيحة فعلى المبتكر أن يبحث عنهما قبل البدء في العمل.

في رأيك، ما المهارات اللازمة ليكون الشخص ناجحا في الابتكارات؟

هي الإبداع والتفكير خارج الصندوق، والحماس و التحفيز و التحدي.. والصبر.

ما أفكاركم وخططكم المستقبلية؟

نسعى إلى تحويل الفريق لشركة تدخل غمار السوق العُماني وتوفر فرصة عمل لأعضائها، وتستثمر الأفكار الموجودة لديها كمنتجات وخدمات في السوق العُماني والإقليمي .

ما الكلمة أو النصيحة التي توجهها للمبتكر العماني بشكل خاص، والشاب العُماني بشكل عام؟

أقدم نصيحتي للمبتكر العماني بأن يتحلى بالصبر ، لأن الدخول في غمار الابتكارات وريادة الأعمال ليس بالسهل حيث يوجد العديد من التحديات التي ستواجهك بسبب قلة الخبرة في معرفة جميع المجالات المتعلقة بهذا المجال والقوانين المتعلقة به، ومهما كانت التحديات كبيرة اعتبرها حافزا للاستمرار، والحل الأمثل في نظري هو تكوين فريق مكتمل بناءً على حاجة المشروع لأجل الاستمرار في تنفيذه بالصورة المطلوبة. وأنصح الشباب العماني بالخوض في غمار الابتكار سواء كمبتكر أو ممول للمبتكرين لأجل إثراء السلطنة بالمنتجات المحلية وتوفير مصادر دخل أخرى للدولة مع توفير فرص عمل للباحثين عن عمل.

تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

إدمان الإنترنت .. الخطر المحدق

د. حمد بن ناصر السناوي
استشاري أول بقسم الطب السلوكي
مستشفى جامعة السلطان قابوس

لا أحد ينكر أهمية الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في حياتنا، وكيف أنها أحدثت تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة، بدءا من البريد الإلكتروني إلى مواقع التعليم عن بعد وعقد اجتماعات لإتمام صفقات العمل بين الشركات العالمية على الإنترنت. ولا ننسى الصحافة الإلكترونية وكيف أصبحت تنافس الصحافة الورقية بشكل كبير مما أدى إلى إغلاق بعض الصحف أو تحولها إلى الإعلام الإلكتروني. والحديث عن الإنترنت يسوقنا للحديث عن الهواتف الذكية والتواصل الاجتماعي وكيف أصبح جزءًا أساسيا من حياتنا اليومية.

ففي دراسة أُجريت أخيرا، وجدوا أن الإنسان العادي يفحص التنبيهات في هاتفه المحمول ٥٤٢٧ مرة في اليوم، ويقضي بين ٧٦ و١٣٢ جلسة تصفّح بمعدل خمس ساعات يوميًا، أي ما يعادل ثلث الوقت الذي نقضيه مستيقظين، أو ٧٦ يومًا في العام الواحد. وباختصار: نحن نقضي شهرين ونصف الشهر كل عام في استخدام الهاتف، وغالبا في تطبيقات التواصل الاجتماعي. هذه الأرقام مخيفة وتستلزم منا وقفة تأمل وتحليلًا دقيقا، ولنبدأ بتعريف الإدمان.

ما هو الإدمان:

يمكن تعريف الإدمان بأنه سلوك مبالغ فيه يستحوذ على اهتمام الفرد ويسيطر عليه رغم وجود أضرار صحية واجتماعية ونفسية. أما إدمان الإنترنت فهو حالة من الاستخدام المرضي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر، منها زيادة عدد الساعات أمام الحاسب الآلي أو الهاتف المحمول بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر والأرق والتأخر عن العمل وإهمال الواجبات الأسرية والزوجية وما يعقبه من خلافات ومشاكل، هذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد ظهور أعراض الاكتئاب إذا طالت فترة ابتعاده عن الدخول على الإنترنت. ومن أهم خصائص الإدمان أن الفرد يزيد من الوقت الذي يقضيه على الشبكه للحصول على نفس الدرجة من التشبع والارتياح، كما في حالات الإدمان على أي مادة كالكحول أو المخدرات، حيث لا يكتفي المدمن بقدر معين ويسعى إلى زيادته بعد تعود جسده عليه. وكذلك مدمن الإنترنت يسعى دومًا إلى زيادة عدد ساعات تصفحه يوميًا كي يكون راضيًا. ويعد الأطفال والشباب من الجنسين أكثر الفئات العمرية تعرضًا لهذا الإدمان على الإنترنت، إلا أن المُلاحظ أن هذه الظاهرة تجتاح مختلف الأعمار .

أسباب إدمان الإنترنت :

يمكن تقسيم أسباب الإدمان على الإنترنت إلى مجموعتين، فهناك أسباب تتعلق بالتقنية وأسباب تتعلق بالفرد الذي يدمن عليها، فمن أهم الأسباب المتعلقة بالتقنية، السرية حيث يستطيع الفرد أن يتصفح اي موقع دون أن يعلم من حوله محتوى هذه المواقع، كما يمكن أن يتواصل مع الآخرين بأسماء مستعارة ويدعي خصائص ليست من شخصيته. وقد يستمتع بهذه العلاقات الافتراضية التي ينغمس فيها، كما يوفر الإنترنت الراحة للمستخدمين، فالخدمة تتواجد عادة في المنازل وأماكن العمل، فلا يتطلب الخروج من البيت أو السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله. وفي بعض البلدان تم توفير الخدمه في المراكز التجارية وفي بعض وسائل المواصلات، والساحات المفتوحة مثل الشواطئ والحدائق العامة. وهذا التيسير يوفر حضورا عاليا وسهولة الانغماس في استخدام الشبكة لدرجة قد تصل إلى الإدمان.